

الاسم على الكتب المتداولة بين القوم ، ولا سيما الكتب الخطية . لانه وضع كتابه منذ اكثر من خمسين سنة ، والمطبوعات الغربية في مثل هذه المواضع كانت نادرة او نادرة . وما يشهد على ذلك رسمه لعلام اخرى على غير وجهها المشهور كقوله عباس في عباس والجمعة على رواية ، وغير ذلك ، مما ليس هذا المقام مقامه . على ان هذا كله لا يضر بمنزلة هذا السفر الجليل ، فان فيه من الخواطر والافكار في نساء العرب ، ما لا تدر عليه في المجلدات الضخمة . او لم يتبه له احد من كتاب العرب ، فمضى ان يكون شرعة يردّها ادباؤنا عند تعرضهم لامعات العرب ، ولا سيما اناسهم ، ليكونوا على بصيرة مما يكتبون ، والله الهادي الى السراط المستقيم .

المعاشر القاطنة بين بغداد وسامراء (تلو)

Les Tribus Nomades qui se trouvent entre Bagdad et Samarrâ

١. قومهاورؤساؤها ومساكنها

٢. بنو نعيم

بنو نعيم (وزان قدير) قبيلة كبيرة مشهورة في ارجاء مختلفة من ديار العراق والعرب . ومنها عشيرة قاطنة في شرق ناحية (بلد) . عدد رجالها يربون على الف رجل ورئيسهم حسين التامر وهم يحرقون الاراضي المدورة على ضفة دجلة اليمنى المقابلة لاراضي (عظيم) واكثرهم على مذهب اهل السنة والجماعة . بينهم عدد قليل جمفريون ، ومنهم قسم يزرعون اراضي الخضرية (١) شرق بلد

٣. الجميع

الجميع يضم اليه الاولى وفتح الجيم وتشديد الميم الثانية وفتحها يابها عين ميملة وزان (معظم) عشيرة كبيرة تقسم الى عدة اخخاذ وبطلون كثيرة لا يمكننا الاطاحة بها . رجالها الف ومائتان ورئيسهم محمد المهدي . ومنهم من يشتغل بتربية الاغنام والتجارة باصوافها ومنهم الزراعة . وهم قاطنون في اراضي (قيان) (فتح القاف وتشديد الباء وزان شداد) من اراضي

(١) قيل ان سبب نسبتها بالخضرية كثرة خضرتها لانها عبارة عن صروج خضراء متصلة لا يهطل عليها من الامطار .

دجيل (١) واكثرهم من اهل السنة والجماعة وقليلون منهم جعفريون .
٣ العبدان

العبدان (وزان ديدان) وهي عشيرة صغيرة لا يتجاوز عدد رجالها ثمانين
وهم زراع نجباء . اقتطعوا لهم ارضاً في جنوبي (بلد) على حافة دجلة
يحرثونها ويؤزعوها ورئيسهم حسين العبد الله .
٤ السعود

السعود (وزان جلود) فعخذ من اخذوا بني سعد (كذا قيل) . عدد
رجالها مئة وعشرون . رئيسهم خسارة الحمد . وهم يحرثون قسماً من اراضي
دجيل . ويكثر بينهم الجعفرية .

٥ البوعتاب

البوعتاب (وزان شداد) ، عشيرة كبيرة بالنسبة الى اخواتها . عدد
رجالها ثلثائة . رئيسهم محمد السبي . وهم زراع في اراضي الحاضرة على حافة
دجلة وشرقي ناحية بلد وسموا بهذا الاسم نسبة الى رجل من اجدادهم اسمه
(عتاب) وهم على مذهب اهل السنة والجماعة .

٦ البودراج

البودراج (وزان شداد) فعخذ من اخذوا عشيرة السوامرة (وزان
ملائكة) (كذا قيل) وعندى انهم خليط اقوام سمووا بهذا الاسم نسبة الى
رجل اسمه (دراج) . عدد رجالها مائة . رئيسهم السيد علي العابد . ويحل
سكنهم اراضي العابرية على ضفاف دجلة في الجهة الغربية من ناحية
(بلد) وهم كلهم سنيون .

٧ البوعباس

البوعباس (وزان شداد) عشيرة ضخمة منشقة في اطراف بغداد يتجاوز
عدد رجالها الالف رئيسهم (حمدي الحمد) وهو رجل موثق في عدليته
سامرا مشهور بدمائه الاخلاق . وكلهم زراع وبنهم من يشتغل بتربية
الانعام اى انهم اصحاب ابل وماشية وخيام والزراع منهم في اراضي (الخاوي)
(٢) وارباب المواشى منهم ينتقلون من ارض الى ارض على اختلاف فصول

(١) قال ياقوت ان دجيل اسم نهر مخرجه من اهل بغداد بين تكريت وبينها
مقابل القادسية دون سامراء فيسقى كورة واسعة وبلافاً كثيرة منها اوانا وعسكرآة
والحاضرة وميرفين وغير ذلك ثم تعب قضائه في دجلة (٢) الخاوي من اراضي سامراء

السنة . ويدعون انهم سادة قرشية . وهم جميعهم على مذهب السنة والجماعة
٨ البوعيسى

البوعيسى فيخذ من افخاذ عشيرة السواصرة الكبيرة . عدد رجالها
مائتان . رئيسهم حسين الخادى . وهم يقطعون في شرقي بليدة تكريت (١)
وجانبهم زراع وقيل انهم من نسل الخلفاء العباسيين ولا نعلم مبلغ ذلك من
الصحة . وهم جميعهم سنيون .

٩ البومليس

(بليس) بكسر الميم كسراً غير بين وتشديد اللام المعالة وسكون الياء
وفي الاخر سين مهملة . قبيلة صغيرة عدد رجالها تسعون رئيسهم عبد الوهاب
ابن الشيخ عباس والقسم الاعظم منهم يسكنون بليدة سامرا وفيهم عدد قليل
يقطعون في اراضي الميث (٢) ومنهم تربية الاغنام وسائر الانعام والمناجزة
باصوافها ويزعمون انهم سادة قرشية . واغلبهم سنيون .

١٠ البويسان

البويسان (بالضم المشهور) والبعض يلفظها بفتح النون فيخذ من افخاذ

(١) بفتح التاء والعامية تكسرهما . . . بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي الى
بغداد اقرب . بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الاعلى رابطة
ممن دجلة قيل ان بابها اساور بن اردشير بن بابك لما نزل الهدوء واقتحمها المسلمون
في ايام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ ولم تزل حتى الآن وهي مشهورة باهل الفضل
والعلم (ملخص عن ياقوت) . (٢) الميث ارض واسعة حكيمة الرمال واقعة بين
الجانب الغربي من نهر عظيم الى نواحي سامراء وتكريت . ومنه يجلب الكساء الى بغداد .
وكان الاقدمون يسمونها المينة قال ابو عمرو : المينة الارض السهلة الدهسة . قال
ابن احرر الباهلي :

الى عينة الاطهار غير رسمها ثبات البلى من يخطى الموت بهرم
والعينة : ارض على القبلة من العاصرية . وقبل ذلك هي ومثل من تكريت . ويرى
بيت القنطاري :

سمعتها ورعان الطول ممرضة من دونها وكثيب العينة السهل
هكذا رواه ابن الاعرابي . قال ابن سيده : والاعرف : وكثيب العينة . وعن
الاصمعي : عينة (التاج)

(السوامرة) عدد رجالها ثمانون رئيسهم الحاج فتح الله وهم من سكان سامراء وبينهم عدد قليل زراع في الاراضي المسماة (البركية) (بفتح الباء) واسكان الرآء وكسر الكاف مع فتح الياء المشددة في اخرها هاء (المقابلة لبلدة سامراء) ويدعون انهم سادة قرشية والسبب في تسميتهم بهذا الاسم هو ان جدآ لهم ولد في شهر نيسان فسمى باسمه وسميت القبيلة (باليوبيسان) نسبة اليه كما هي عادة الاعراب بان يأتوا بكلمة (البو) ويدخلوها على الكلمة الاصلية فتكون بمعنى آل ابو (= ابي) واغلام سنيون .

١١ البواسود

البواسود (وزان احد) عشيرة صغيرة رجالها لا يتجاوزون المائة رئيسهم سيول المطار وهم سادة قرشية وكلهم زراع يسكنون اراضي مختلفة واشهرها (عزير بلد) (والصعيوبة) (١) والضلوعية (٢) وجميعهم سنيون .

١٢ البوباز

البوباز (وزان عاد عشيرة) كبيرة مبنونة في ارجاء مختلفة عدد رجالها ستائة . رئيسهم جاسم محمد العلي الاكبر . واغلامهم يسكنون في ارض النياحي (٣) وهم زراع واهل كرود وكروهم عبارة عن فقر اى آثار متجاورة ينفذ بعضها الى بعض يزرعون عليها زروعهم وذلك لعدمهم عن دجلة الا ان هذه الآثار قد اشتهرت بمذبوحة مانها وبرودته وخفته على المعدة . وهم سنيون .

(١) قيل انها سميت بذلك نسبة الى رجل كان من كبار الزراع في سابق الزمان اسمه (صعيو) فسميت باسمه وهي كلمة مصفرة مندوبة (٢) قيل ان السبب في تسميتها بالضلوعية هو انه لما بفيض دجلة تجتمع السيول هناك وتضلع احطابها في الارض (٣) يفتح النون وتفتح الياء ورامها الف بالياء عين مكسورة وفي الاخر ياء مشددة وهي عبارة عن فقير اى ارض سهلة كثيرة الايار حتى انك اذا حفرت متراً واحداً في الارض تدفقت المياه عليك من كل جانب والبعض يدعيها ارض الشيخ وياح نسبة الى رجل كبير قيل انه امام من ائمة السلف وللعراب هناك عوائد وعقائد توارثوها عن اباؤهم واجدادهم الاولين وكل رجل يصاب بورد يؤخذ الى هناك حيث يوجد حفرة في الارض فيتمجحون فيها جديداً ويأتون بقراب من قدير ذلك الشيخ فيمزجونه بدم الذبيحة وبذلك يكون بها جسد امسب فيبراً والاقوام عادات واخلاق .

١٣ ابو بدرى

ابو بدرى بفتح الباء واسكان الدال وكسر الراء فى اخرها ياء عشيرة صغيرة لا يتجاوز عدد رجالها الثمانين رئيسهم جاسم المحمد بن جيمص (مصغرة) ومهنتهم تربية الاغنام والمتاجرة باصواقها وسمها ويسكنون فى اراض الكوش (بكاف فارسية مضمومة) وهى ارض فى شمالى سامرا كثيرة الآبار تبعد عن سامرا ساعتين) وجميعهم سنيون .

١٤ ابو عظيم

ابو عظيم (على زنة زبير والعامية) يتلفظونها باسكان العين المهملة والبعض يتلفظها بكسر العين المهملة كسراً غير بين) عشيرة عدد رجالها ثمانون رئيسهم حسين الكريم وكلهم زراع يقطنون شرقى نجيم ابو عيسى فى اراض مقابلة لسامرا . وجميعهم سنيون .

١٥ ابو صليبي

ابو صليبي (وزان زبيرى) والبعض يتلفظونها بالهمزة الموصولة والصاد المحركة بحركة بين الضم والفتح واللام الممالة ، وفى اخرها ياء النسبة . هى عشيرة قليلة العدد : رجالها ١٥٠ رئيسهم شهاب الحمد ويسكنون فى اراضى الدووجة (بضم الدال واسكان نواو وكسر الجيم وفتح الميم وفى اخرها ياء) على حافة دجلة وسميت بهذا الاسم نسبة الى رجل جاء من عشيرة (صايب) (وزان زبير) من قطان فباقى نجد والدهنآ . فسكن هذه الاراضى وكثر اولاده وسمت ايناثهم حتى تألفت هذه القبيلة من صلبه . فسميت باسم القبيلة الاصلية وان لم تكن عيشتهم كمعيشتها (كذا حدثنى رجل خير) . وجميعهم سنيون .

١٦ الغوالبه

الغوالبه جمع غالي عشيرة كبيرة عدد رجالها الفسان ومن اكبر رؤسائهم خلف المريج وجميعهم زراع يقطنون اراضى السفيط (وزان زبير ويلفظها العامية تحريك الصاد حركة مشتركة وفتح الضاد عمالة واسكان الياء . وفى الاخر طاء مهملة ويقال فيها) (السفيط) ايضاً بالنين عوضاً من الصاد واكثرهم سنيون .

١٧. الخزرج

الخزرج (وزان جدول) عشيرة اوقضد من اقخاذ عشيرة خزرج العدنانية التي نصرت النبي (صام) هند مهاجرة من مكة (كذا قبل) عدد رجالها ٤٠٠ رئيسهم جاسم الحمد الصلماوي وهم يحرقون الجهة الغربية من اراضي دجيل والجهة الشرقية من اراضي الضلوعية على ضفة دجلة اليسرى .

١٨. الجبور

الجبور، وزان دخول عشيرة ضخمة كثيرة العدد مبنونة في ارجاء مختلفة من العراق العربي . يتبعها بطون واقخاذ كثيرة تضرب عنها صفحاً لجهلتها اغلب اسمائها . عدد رجالها ثمانية آلاف . والقسم الاعظم منهم في اطراف بغداد ولهم محلة فيها خاصة بهم واقعة في جانب الكرخ تسمى (محلة الجبور) ورئيسهم في بغداد احمد تجار الابن عبد الله الميردي . وقسم منهم يقطعون في اراضي الضلوعية على حافة دجلة من الجهة الشرقية وعددهم ٥٠٠ رئيسهم عبد اللطيف بن سلامة ومنهم يسكنون في اراضي الخرينة (١) والشرقاط (٢) واراضي الموجة (٣) والمالحوز (٤) والزاب (٥) والخابور (٦) وجميعهم سنين .

١٩. البوفراج

البوفراج وزان شداد . عشيرة رجالها اربع مائة . رئيسهم محمد المصطفى

(١) صنع واسع بين شريمية (وزانه زيبر منسوبة مؤنثة) والبلايج (= البلايق كدواليب) وكل هذه الربوع قريبة من الموصل ومن توابع ولايتها [٢] الشرقاط او شرقاط والمشهور قلعة شرقاط آثار مدينة عظيمة كان اسمها سابقاً « اشور » او آل اشور او السار Elassar وقد ورد ذكرها في الرقم السماوية فضلا عن التوراة هذا والامانيون بواسلون فيها الحفر والنبت منذ مدة عشر سنوات تقريباً . وهذه القلعة تبعد عن جنوبي الموصل ٩٠ كيلومتراً وهي على حدود دجلة اليمنى . وقد كشف فيها الناقبون تحفاً نفيسة « تاريخية » منها رقيم طويل لتخت فلاح الاول [١١٠٠] ق م وقد اعيد نقله على اربعة مواشير من الفخار وجدت في اربع زوايا الهيكل العظيم الذي كان في اشور وقد هنر و على كتابات كثيرة نقلت الى دور تحف الامماتة وبرلين ولندن وباديس وغيرهما [٣] ارض فوق ساحراء [٤] قد صر الكلام منه في لغة العرب ١ : ٤٧٧ - [٥] نهر مشهور بين الموصل واربيل [٦] نهر بين راس عين والفرات .

وهم يزرعون القسم الشرقى من اراضى الضلوعية . وفيهم من يزرع في حوض
الجوزات (مصفرة) المقابلة لتاحية (بلد) . وهم سنيون .
٢٠ الكيشات

الكيشات بالتصغير اى بضم الكاف وفتح الباء واسكان الياء وهى عشيرة
كثيرة العدد رجالها يتجاوزون السائة رئيسهم محمد ابو خشيم (بالتصغير)
وهم متفرقوا الربوع فقسم منهم فى اراضى العيث الواقعة شمالى سامر آ وقسم
فى عظيم (بالتصغير) واكثرهم قليلو الاهتمام بالزراعة . وفيهم عدد قليل يربون
المواشى ويتاجرون بها والقسم الاعظم منهم قطاع طرق . واغلبهم سنيون .
٢١ البوطلحة

البوطلحة (وزان كثرة) عشيرة قليلة العدد لا يتجاوز عدد رجالها الثمانين
رئيسهم شكلة الحمد وهم سكان اراضى عظيم واكثر زروعهم عسدى اى ديم
لانهم يبيدون عن دجلة اكثر من خمس ساعات ولا يصل الماء زروعهم وارضهم
ليسقيها . وهم سنيون .

٢٢ العزة

العزة (على زنة كنة) بفتح العين المهملة وتشديد الراء المعجمة وفى
اخرها هاء عشيرة ضخمة منتشرة فى ديار المراق العربى عدد رجالها الفان
ومائتان وهى تقسم الى افعاذ منها فخذ ابو بكر ورئيسهم (دلو) بفتح الدال
وتشديد اللام واسكان الواو . والبو عواد (وزان شداد) ورئيسهم (جابل)
بجيم فارسية عكسائل (وزان قائم) والبطوطراز (وزان جساد)
ورئيسهم طعمة الخلف . والبواجول وزان احمد ورئيسهم غضبان بن خلف
الفصية وهو الرئيس الكبير لهذه القبيلة وله سلطة عظيمة على سائر القبائل
القاطنة فى جواره وهو مشهور بمحاسن الاخلاق والكرم الحامى . وهذه
الطون او الافخاذ تظن فى اراضى العظيم (١) وجبل حمرين (٢) والخاص

(١) اراضى العظيم والاصح اراضى عظيم هى الاراضى التى يسقيها النهر المعروف
باسم (عظيم) وزان زبير وكان يعرف فى عصر العباسيين باسم نهر باعيتا وباعيتا
هذه قرية ضخمة كالدبنة فوق جزيرة ابن عمر . والنهر يدفع مياهه فى دجلة وكان
يعرف فى عهد الاشوريين باسم رادانو وقد حذف الاخرى عظيم بصورة الادهم وهو
خلط فطبع Adhem (٢) جبل او جبال حمرين هى الجبال التى كانت تسمى سابقاً بجبال بارما .
وقد سماها موطناً منه بجبل سائيدما (راجع الهندالى وياقوت فى مادة بارما وسائيدما)

(١) وهم زراع . وزرعوهم على الانهار . وهم سديون .

٢٣ الشاهدة

المشاهدة، وزان مقاربة ، وهي عشيرة ضخمة كثيرة العدد تحث ارضاً كبيرة ممتدة من قضاء الكاظمية الى اطراف دجيل . وهم غير المشاهدة الذين يقطنون في النجف . فالاولون يختلفون في المسكن باختلاف اراضيهم . وزرعوهم تزيد على ثلاثة آلاف فدان . اما اراضيهم فتقسم الى ثلاثة اقسام ١ اراضي الوقف وتسمى التاجي وقليل منهم يسكنها التاجية وهي ممتدة من بلدة الكاظمية الى اراضي الحصوية (بالتصغير) مسافة اربع مساطات وزعيمهم فيها حمد السليمان وتأخذ الحكومة منهم عن كل بكرة عشر جنيات !! ٢ اراضي ابو سريويل (مصفرة) وهي مائة الى احدى كبار بغداد الحاج عبد الرحمن الباجه جي ومساقها ساعتان والزعيم هناك السيد حبيب الشلال وتأخذ الحكومة عن هذه الارض العشر ٣ الاراضي السنية أي الاملاك المدورة ، وهي ممتدة من ابو سريويل حتى قلعة الطارمية (٢) وهي مسافة اربع مساطات للرجال والزعيم هناك السيد محمد بن السيد احمد وتأخذ الحكومة عن كل بكرة خمس جنيات !! وبمجموع رجال المشاهدة يزيد على ١٠ آلاف وزعمون انهم سادة قرشية . وقد اراد ناظم باشا الوالي السابق تسجيل نفوسهم والزامهم بإيفاء الخدمة العسكرية الا انهم ابوا ذلك ففروا الى انحاء الجزيرة ولم يهودوا الى اوطانهم الا بعد ان اخذوا موثقاً من الحكومة بان لا تعود الى ذلك !!

٧ خانة البحث

هذا ما علمناه من امر هذه الامة العربية الكريمة الآباء ، القاطنة بين بغداد واسمة الخلفاء ، وسامراء منبرهم الوضاء ، امه قبض عليها الدهر

(١) الخالص اسم كورة عظيمة من شرق بغداد الى سور بغداد . وكان هذا الاسم حديث الوضع في عهد ياقوت الرومي هل ما قاله في معجمه اذ يقول : ووجدت في كتاب الديرة ان نهر الخالص هو نهر المهدي ٥٠ قلنا : ونهر الخالص يحد اليوم من قرب المنصورة وقبل ان يدفع مياهه في دجلة في منتصف مسيره بتغير اسمه فيعرف بشهر ديواناوة ودباناوة هذه قرية ضخمة اسمها في السابق دولة آباد فصحت ثم خفت واختزلت . (٢) الطارمية بين سمكة [او دجيل] والكاظمية

بيده الحاققة ، فطمس آثار جناها ذوات الاشجار الباسقة ، ونل قصورها
الشاهقة ، ودك صروحها السامقة ، وعنى رسومها السامية ، ودرس معالمها
البادية ، حتى اصبحت الى ما تراه اليوم ، لغة التسب بين القوم ، يستعدها
الانصار ، ويقودها الجهل الى هوة الفناء والدمار ، امه ذهبت اخلاقها الكريمة ،
باختلاطها بالاحاج منذ الازمان القديمة ، فقدت عجزاتها النبيلة ، وصفاتها
الجليلة ، وكانت قد امتازت بها في سابق الازمان عن سائر الاقوام ، اى في عهد
سابق سعادها ، ونال مجدها ، وما ذاك ، وربك ، الا من تقدم العرب عن امر
جامعهم ، وتهاونهم في احكام مرمى رابطتهم ، امر اصبحت اكثره اليوم في
الصدور ، لافى السطور ، وعليه ان لم تبدل الهمة ، في لم شعث هذه الامة ،
فلا يمضي زمن قليل ، الا وتصبح شمائل ، مضطربة التسب والتاريخ بين
الاجيال ، داخله في عداد الائم الآخذة بالزوال ، اطافنا الله من رؤية تحقيق
هذا المآل افلاك ولنا عودة الى هذا المقال ، سنأني بان شاء ربك المتعال ،
ابراهيم حلمي

نظر

تاريخي في لغة الاسبرانتو

l'Espéranto.

١ . توطئة

يلتق بي قبل ان اخط شيئاً عن اللغة الاسبرانتية التي اصبحت في عصرنا
هذا ، منتشرة انتشاراً عظيماً في اربعة اقطار العالم المتعدن ، ان اذكر ، ولو على سبيل
الاختصار ، ما كان يدور في خلد لغويي العصر القديم والحديث ، فاقول : ان
استنباط لغة صناعية تقوم مقام لسان ثان عام لجميع البشر قاطبة ليس من
تصورات او ابتكارات هذه السنين الاخيرة ، بل يرقى عهدها الى اوائل القرن
السابع عشر واليك البيان : || قام فريق من العلماء في ذلك الحين وارناؤا
تأليف لغة جديدة تلم شعث المتكلمين ، وتكون بمثابة لسان واحد للامم كلها
على اختلاف درجاتهم ، وتبين طبقاتهم ، ومعارفهم ، ولكن هذا الرأي لم يحل
محلاً رقيقاً ، لان الامة القوية كانت يومئذ حديثة العهد بالمدينة والعمران